٦ ــ أسد بن عطاء (٤١)

أسد بن عطاء مجهول ، روى عن عكرمة حديثا لا يتابع عليه ، على أن دونه مندل [ابن على] (٤٢) فلعلّه أتى منه ، والحديث مَا حدثنا محمد بن زنجويه الأصبهانى ، قال : حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، قال : ، حَدَّثنا مندل عن أسد بن عطاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : لا يَقِفَنَّ أحدكم مَوْقفاً يُضْرب فيه رجلٌ سوطاً ظلما ، فإنَّ اللعنةَ تَنْزِلُ على من حَضَرَهُ ، حيث لم يدفعوا عنه ، ولا يَقِفَنَّ أحد منكم موقفاً يقتل فيه رجلٌ ظلماً فَإنّ اللعنةَ تَنْزِلُ على من حَضَرَ حيث لم يَدْفعُوا عنه .

٧ ــ أسد بن عمرو البجلي (٤٣) كوفي :

حدثنا آدم بن موسى ، قال : سمعتُ محمد بن اسماعيل البخاري ، قال : أسد ابن عمرو أبو المنذر البجلي كوفي صاحب رأي ليس بذاك عندهم .

حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : سألتُ أبي عن أسد بن عمرو ، صدوق ؟ قال : أصحاب أبي حنيفة ليس ينبغي أن يُرْوَى عَنْهم شيُء (٤٤) .

---

(٤١) قال الأزدى : مجهول ، وقال مرة : متروك الحديث ، وسألت ابن أبى داود عنه ، فقال : لا أعرفه ، وذكر الطوسى فى رجال الشيعة : أسد ابن عطاء الكوفى ، فكأنه هذا ، وقال : كان من الرواة عن جعفر الصادق .

(٤٢) الزيادة من لسان الميزان (١ : ٣٨٣) .

(٤٣) أسد بن عمرو بن عامر البجلى أبو المنذر ، قاضى واسط ترجم له ابن سعد فى « الطبقات » وقال : ثقة ان شاء الله ، وقال أبو داود : ليس به بأس ، وقال يحيى بن معين : لا بأس به (٢ : ٢٧) التاريخ ، وقال أحمد بن حنبل : صدوق ، وقال مرة : صالح الحديث ، وقال أبو عمار الموصلى : لا بأس به ، وقال الدارقطنى : يعتبر به . مات سنة (١٩٠) ، وقال ابن عدى : لم أر له شيئا منكرا . « لسان الميزان » (١ / ٣٨٣) و كما أخرج القرطبى رواية أسد بن عمرو فى تفسير سورة الجمعة (١٨ : ١١٠) .

(٤٤) هذا كان رأي الإمام أحمد في مقتبل نشأته العلمية متأثراً بالحملة التي قامت على الإمام أبي حنيفة وأصحابه ، وآخر ماصحَّ عن الإمام أحمد ــ رضي الله عنه إحسان القول فيه ، والثناء عليه .
ولا بأس أن نستشهد هنا برأي الفقيه الحنبلي : سليمان بن عبد القوي الطوفي الحنبلي في شرح « مختصر

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عقبة بن مكرم ، قال : حدثنا أسد بن عمرو البجلى أبو المنذر، قال : حدثنا حُصَيْن بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله فى قوله « وَإذا رَأَوْا تجارةً أو لهواً انفضوا إليها (٤٥) » الآية . قال قدمت عِيرٌ المدينةَ تِحملُ طعاماً فى يَوْم الجمعة ، ورسول الله ﷺ فى الصلاة ، فَخَرجوا إليها وانصرفوا حتى لم يبقَ مع رسول الله ﷺ الاَّ اثنا عشر رجلاً ، فأنزل الله هذه الآية ، فَنُهو عن ذلك ، وكان الباقين : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل ، وعبد الرحمن بن عوف ، و بلال ، وابن مسعود ، وأبو عبيدة بن الجراح ، أوعمار بن ياسر . الشك من اسد بن عمرو .

هكذا حدث أسد بهذا الحديث ولم يبّين هذا التفسير ممن هو ، وَجَعله مُدْمَجاً فى الحديث . وقد رَواهُ هُشَيْم بن بشير ، وخالد بن عبد الله ، عن حصين ، ولم يذكروا هذا التفسير كله ، وهؤلاء القوم يتهاونون بالحديث ولا يقومون به و يَصِلونَهُ بما ليس منه فيُفْسدون الرواية .

حدثنا محمد بن اسماعيل ، قال : حدثنا أبي ، قال : أخبرنا هُشْيم ، قال : أخبرنا

الروضة » في أصول الحنابلة ، حيث قال : [واعلم أن أصحاب الرأى بحسب الإضافة ، هم كل من تصرف فى الأحكام بالرأى ، فيتناول جميع علماء الإسلام ، لأن كل واحد من المجتهدين لا يستغنى فى اجتهاده عن نظر ورأى ، ولو بتحقيق المناط ، وتنقيحه الذى لا نزاع فى صحته ، وأما بحسب العلمية فهو فى عرف السلف « من الرواة » بعد محنة خلق القرآن ، علم على أهل العراق ، وهم أهل الكوفة ، أبو حنيفة ، ومن تابعه منهم ... و بالغ بعضهم فى التشنيع عليه ... وإنى ، والله لاأرى إلا عصمته مما قالوه ، وتنزيهه عما إليه نسبوه ، وجملة القول فيه : إنه قطعاً ، لم يخالف السنة عناداً ، وإنما خالف فيما خالف منها اجتهاداً ، بحجج واضحة ، ودلائل صالحة لائحة ، وحججه بين أيدى الناس موجودة ، وقلَّ أن ينتصف منها مخالفوه ، وله بتقدير الخطأ أجر ، و بتقدير الإصابة أجران ، والطاعنون عليه إما حساد . أوجاهلون بمواقع الاجتهاد ، وآخر ما صح عن الإمام أحمد رضى الله عنه إحسان القول فيه ، والثناء عليه ، ذكره أبو الورد من أصحابنا فى « كتاب أصول الدين » . أ هـ .]

نصب الراية (١ : ٢١)

(٤٥)الآية الكريمة (١١) من سورة الجمعة .

جَرير عن أبي سُفيان ، وسالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله ، قال : بينما النبى ﷺ قائم ، يوم الجمعة إذ قدمتْ عِيرٌ الى المدينة ، قال : فلم يزل يتبرزُوا أصحاب رسول الله ﷺ حتى لم يَبْقَ معه إلاّ اثنا عشر رجُلاً ، فيهم : أبو بكر ، وعمر ، ونزلت هذه الآية « واذا رَأَوْا تجارة أو لَهْواً » .

٥/أ

حدثنا محمد قال حدثنا عفان ، وحدثنا على بن عبد العزيز ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : حدثنا خالد ، عن حصين ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن جابر بن عبد الله ، قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ يوم الجمعة ، فقدمت عِيرٌ تَحْمِلُ طعاماً فانصرفَ الناسُ إليها ، فما بقِيَ مع النبيِّ ﷺ إلا اثنا عشر رجُلا أنا فيهم ، وقال عفان : أنا منهم ، فنزلت هذه الآية : « وإذا رَأَوْا تِجارةً أوْ لَهْواً انفضوا اليها وتركوك قائماً » (٤٦) .

---

(٤٦) وفى صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما يوم الجمعة ، فجاءت عير من الشام فانفتل الناس اليها حتى لم يبق الا اثنا عشر رجلا — فى رواية أنا فيهم — فأنزلت هذه الآية التى فى الجمعة « واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما » . وفى رواية : فيهم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما وقد ذكر الكلبى وغيره : ان الذى قدم بها دحية بن خليفة الكلبى من الشام عند مجاعة وغلاء سعر ، وكان معه جميع ما يحتاج الناس من بر ودقيق وغيره ، فنزل عند أحجار الزيت ، وضرب بالطبل ليؤذن الناس بقدومه ، فخرج الناس الا اثنى عشر رجلا . وقيل : أحد عشر رجلا . قال الكلبى : وكانوا في خطبة الجمعة فانفضوا اليها ، و بقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية رجال ، حكاه الثعلبى عن ابن عباس وذكر الدارقطنى من حديث جابر بن عبد الله قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا يوم الجمعة اذ أقبلت عير تحمل الطعام حتى نزلت بالبقيع ، فالتفتوا اليها وانفضوا اليها وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معه الا أربعون رجلا أنا فيهم . قال : وأنزل الله عز وجل على النبى صلى الله عليه وسلم « واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما » قال الدارقطنى : لم يقل فى هذا الاسناد « الا أربعين رجلا » غير على بن عاصم عن حصين ، وخالفه أصحاب حصين فقالوا : لم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : « والذى نفسى بيده لوخرجوا جميعا لأضرم الله عليهم الوادى ناراً » ، ذكره الزمخشرى . وروى فى حديث مرسل اسماء الاثنى عشر رجلا ، رواه أسد بن عمرو والد أسد بن موسى بن أسد . وفيه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق معه الا أبو بكر وعمر وعثمان وعلى ، وطلحة والزبير وسعد بن أبى وقاص . وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح ، وسعيد بن زيد و بلال ، وعبد الله بن مسعود فى احدى الروايتين . وفى الرواية الاخرى عمار بن ياسر .

قلت : لم يذكر جابرا ، وقد ذكر مسلم أنه كان فيهم ، والدارقطنى أيضا . فيكونون ثلاثة عشر . وان عبد الله بن مسعود فيهم فهم أربعة عشر . وقد ذكر أبو داود فى مراسيله السبب الذى ترخصوا لانفسهم فى =